في ختام الفعاليات الثقافية للمهرجان التاسع

رفع برقيتي شكر لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين

التوصية باختيار محور رئيسي تدور حوله موضوعات الندوات الفكرية والثقافية

جانب من إحدى الندوات الثقافية

عبر المشاركون في البرنامج الثقافي للمهرجان التاسع عن شكرهم وامتنانهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين لرعايتهما لهذا المهرجان الثقافي الكبير ، واهتمامهما بالفكر والابداع في المملكة ، وفي العالمين العربي والاسلامي ، وللحفاوة والاستقبال لهم مدة اقامتهم لحضور المهرجان . جاء ذلك خلال اجتماع لجنة الصياغة التي تشكلت من الادباء والمفكرين واتخذت عددا من التوصيات وأصدرت البيان التالي :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبدالله رسول الهدى والرحمة ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

تتسابق الأمم وتتبارى فيما بينها في سبيل الاهتمام بتراثها الأصيل وماضيها المجيد ، ومن هنا تأتي أهمية نقل صور الماضي وتعزيز جدواها في نفوس الأجيال الحاضرة باعتبارها ضرورة يقتضيها بناء الحاضر واستشراف المستقبل ، ليكون الأبناء على اطلاع واف على تلك المنجزات التي اسهم وشارك في إعدادها وتهيئتها العديد من علماء هذه الأمة ومفكريها وفقهائها وأدبائها ومثقفيها على مر العصور ، انطلاقا من وعيهم وتصورهم لهدي الرسالة الاسلامية الخالدة .

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة اقامة المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي ينظمه ويشرف عليه الحرس الوطني ، والذي تنوعت نشاطاته وتعددت فعالياته .

وتنفيذا للتوصية الثالثة عشرة في بيان الجنادرية رقم (٨) بأن تقوم ادارة المهرجان بتكوين لجنة من أهل الفكر والاختصاص لتقديم موضوع مناسب للمهرجان التاسع ، قامت ادارة المهرجان بتوجيه دعوات الى عدد من المفكرين والأدباء والمبدعين داخل المملكة وخارجها طالبة منهم تقديم آرائهم ومقترحاتهم ، وبعد تجمع هذه الآراء والمقترحات والملحوظات والاجتهادات ، قامت اللجنة الثقافية بتصنيفها وصياغتها في ورقة عمل مقترحة ، قدمت الى مجموعة العمل الثقافية التي دعيت من مثقفي البلاد وأدبائها ومفكريها وعلمائها ، والتي اجتمعت لمناقشة

تلك المقترحات والآراء في الثالث عشر والرابع عشر من شهر ربيع الآخر من عام ١٤١٤هـ .

وبناء على توصيات مجموعة العمل الثقافية والخطوط العريضة التي ارتأتها ، اختارت اللجنة الثقافية في المهرجان موضوعات الدورة التاسعة ثم شكلت البرنامج الثقافي لمهرجان هذا العام

وقد جرت مناقشات وحوارات اتسمت بالعلمية والموضوعية في مناخ ثقافي أخوي شارك فيها المعلقون الرئيسيون وكذلك الأدباء والمثقفون الذين حضروا هذه الفعاليات .

وتشكلت من الأدباء والمفكرين لجنة لصياغة مجمل التوصيات والاقتراحات التي طرحت من خلال الندوات والمحاضرات ، كذلك استمعت لجنة الصياغة الى عدد من أبرز الكتاب والمثقفين في اجتماع موسع وصدرت بعد ذلك التوصيات التالية :

أولا : التوصيات الفكرية والثقافية العامة :

١- التمسك بالهوية الثقافية للأمة المتمثلة في الاسلام عقيدة وشريعة وحضارة وفي العروبة لغة وانتماء ، وعد ذلك ثابتا من الثوابت التي لا يجوز التفريط والتساهل فيها .

٢- فهم ثوابت الاسلام ومتغيراته في ضوء هدي الكتاب والسنة وضوابط المصلحة وبما يتواءم مع روح العصر ومستجدات الحياة .

٣- الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية واستلهام روحها في جميع نواحي الحياة .

٤- دعوة علماء الأمة وفقهائها الى العناية بالاجتهاد مصدراً أساسيا من مصادر التشريع الاسلامي وذلك لمواجهة مشكلات العصر وقضاياه وتبصير الأمة بما تحويه الشريعة من حلول ملائمة لتلك القضايا والمشكلات .

٥- دعوة المسلمين الى نبذ الخلافات والتحلي بأدب الاسلام في الحوار والمناقشة .

٦- الاشادة بتجربة الشورى في المملكة العربية السعودية والدعوة الى الافادة منها في العالمين العربي والاسلامي .

٧- التأكيد على أهمية التزام وسائل الاعلام في العالم العربي بمقتضيات الهوية الثقافية للأمة وترسيخها في وجدان الناس وعقولهم وتنقية موادها من آثار التبعية والتغريب الفكري .

٨- ضرورة العناية بالتراث العربي والاسلامي المخطوط والعمل على اعادة اكتشافه وصيانته وخدمته والاستفادة من معطياته في حاضر الأمة ومستقبلها .

٩- السعي الجاد نحو ادراك التحولات الجديدة التي تشهدها الساحة الدولية ورصد انعكاساتها على الوطن العربي ورسم الاستراتيجيات الملائمة لمواجهتها بما يحقق مصالح الأمة ويدرأ عنها الآثار السلبية لتلك التحولات .

١٠- التأكيد على مكانة القدس في قلوب العرب والمسلمين وضرورة تخليصه من الاحتلال والمحافظة على عروبته .

ثانيا : التوصيات الأدبية والنقدية :

١- تأكيد أهمية النقد الأدبي ودوره المميز في إثراء الابداع وتوجيهه وتسديده .

٢- ضرورة ارتباط الأدب والنقد بهوية الأمة وعقيدتها وتراثها وسماتها الفنية .

٣- التوجه الى تحقيق المعاصرة في الابداع الأدبي من خلال ارتباط المبدع بهموم مجتمعه ومشكلات بيئته ووعيه التام بما يجري حوله .

٤- أهمية اطلاع الأديب العربي على ثقافات العصر والافادة منها وتوظيفها في ابداعه بما لا يخل بقيم المجتمع العربي وأصوله .

٥- الدعوة الى بناء نظرية نقدية تفيد من النظريات النقدية المعاصرة من دون أن تفقد خصائصها المستمدة من الابداع العربي والتراث الأصيل .

ثالثا : التوصيات الخاصة بموضوعات المهرجان الوطني العاشر :

يوصي المشاركون بما يلي :

(أ) إضافة الى مايقدمه المهرجان من ندوات ومحاضرات وأمسيات يعالج كل منها موضوعا بذاته ، يرى المنتدون ضرورة اختيار محور رئيسي تدور حوله موضوعات الندوات الفكرية والثقافية .

(ب) اقامة عدد من الأمسيات الشعرية والنقدية .

(ج) عقد حلقات نقاش دراسية تطرح فيها موضوعات متخصصة متعددة تلائم مختلف التخصصات ويجمعها اطار واحد .

(د) تقديم شخصية ثقافية سعودية للتعريف بنتاج صاحبها وأعماله وتجربته الثقافية .

رابعا : التوصيات العامة :

١- ضرورة مخاطبة ادارة المهرجان المشاركين في تقديم أوراق العمل في وقت مبكر ليتاح لهم اعدادها ولتتاح للجنة المنظمة طباعتها وتوزيعها قبل وقت كاف من بداية المهرجان ، على من سيشترك في التعقيب عليها .

٢- توجيه الدعوة الى عدد من الشخصيات البارزة غير العربية ممن لهم اهتمام بالتراث العربي والاسلامي .

٣- طباعة التوصيات التي يتخذها المهرجان وتعميمها على الجهات الثقافية والعلمية في داخل المملكة وخارجها .

٤- تدعيم فكرة المشورة الثقافية وتأكيد استمرارها مع الاعداد الجيد لعقدها ، ودعوة عدد من الشخصيات الثقافية من خارج المملكة للاسهام فيها .

ويعبر المشاركون عن تقديرهم وشكرهم لصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان على اهتمامه ورعايته لهذا المهرجان التراثي الكبير ، ولا سيما للأنشطة الثقافية والفكرية للمهرجان ، كما يعبرون عن شكرهم وتقديرهم لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان على رعايته لافتتاح النشاط الثقافي في المهرجان وعلى حفاوته بالأدباء والمفكرين .

ويطلب الأدباء والمفكرون المشاركون في هذا المهرجان التاسع من صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان رفع برقية شكر وتقدير وامتنان باسمهم جميعا الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لرعايتهما لهذا المهرجان الثقافي الكبير واهتمامهما بالفكر والابداع في المملكة وفي العالمين العربي والاسلامي ، وللحفاوة وحسن الاستقبال لهم مدة اقامتهم لحضور فعاليات المهرجان .

والله الموفق الى سواء السبيل .

الرياض - الخميس ١٤١٤/١٠/٢٦هـ ، الموافق ١٩٩٤/٤/٧م .